شرية وانكحت الاناث والحاصل انه صلى الله عليه وسلم داخل في جنس البشر وخارج عنه باعتبار ما
يختص به داخل باعتبار ذاته الكريمة وصفاته العظيمة وخارج باعتبار باطنه المغروس ومعانيه
الجليلة ويرحم الله ابو حيه حيث يقول

فبلغ العلم فيه انه بشر  وانه خير خلق الله كلهم

## باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخلق بالضم وبضمتين السجية والطبيعة وهو عبارة عن اوصاف الصورة الباطنة واسجايا
النفس التي تصير الانسان عليها كما ان الخلق بالفتح عبارة عن اوصاف الصورة الظاهرة
وكل من اوصاف الظاهر واوصاف الباطن يكون حسنا ويكون قبيحا والمراد من الترجمة بيان
ما جاء من الاخبار في اوصافه الباطنة صلى الله عليه وسلم وسنذكر منها التواضع وتفرغه
لربه ومنها الحياء وستاتي ترجمته ومنها حسن المعاشرة والصبر والعفو
والاحتمال والسخاء وسيأتي المذكورة في سائر التراجم ومنها الصبر والشكر والعدل والزهد
والشجاعة والهيبة والوقار والتواضع والامانة والعبادة والعفو والشفقة
وغير ذلك وفرسي الكلام عليها في مواضع متفرقة وبالجملة فكما حاز ظاهره صلى
الله عليه وسلم الجمال كله على اتم ما ينبغي واكمل ما يكون وفاز باطنه صلى الله
عليه وسلم الكمال كله على اتم ما ينبغي واكمل ما يكون فهو اجمل من كل جميل واكمل من كل كامل
وفاز تقدم الخاصي الظاهرة اعلاه على الاخلاق الباطنة واجل ذلك لما اختص صلى الله
عليه وسلم من جمال الصورة الظاهرة بما لم يشاركه فيه مخلوق كان ذلك آية باهرة ومعجزة
قاهرة على انتفاء نفسه عن الاخلاق الجميلة بما لم يشاركه فيه مخلوق

قال النبي في خلق وفي خلق  ولم يزانوه في علم ولا كرم

واعلم ان اصول هذه الاخلاق العظيمة جبلية جعل عليها صلى الله عليه وسلم داخل
خلقه وقوله وهي تحصل له بالتسلب والرياضة الا بعوده الناس وفضوصية زائدة
وتذكر اسرار الانبياء ومن خالط سيرهم من صحابهم الى مبعثهم حقوق ذلك كما قال في الشفا واما

كما



كما ما رآه منها فهو مكتسب من الفرد الى من جبلية مكتسبة باعتبار وفوز صبلت عليه شيء
رضي الله عنها عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن ان تخلق بآداب
والتخلق بما استنبط من الآيات الآمرة وزواجره كقوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وكقوله الى الله تبارك بالعزل الآية وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وقوله واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور وقوله واعف عنهم واصفح الصفح الجميل وقوله ليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله ادفع بالتي هي احسن الآية وقوله واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وقوله اجتنبوا كثيرا من الظن الآية وغير ذلك من الآداب التي لا تحصى فكان
ادفاره اسمى وروحه وقول عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن رمز عاصم والحياء
فهي الاخلاق الربانية احتشمت الحق الاسمية تقول كان تخلقا باخلاق الله تعالى
وعبر عن سائر خلقه القرآن استحياء من سبحات الجلال وستر الجمال الكبير المغفور
عقلنا وكمال ادبه وفوتقر عن الظاهر في اسمائه ما تحلى كل ما تحته للخلق الا اسم
الجلالة فانه لا يتحلى الخلق وقال في جمع الوسائل وجميع ايماء الى انه اوصاف خلقه
العظيم انتهى كما ان معنى القرآن ان ذلك رمز اغابة في استصلاح ونهاية في انتزاع ومن
ثم وسعت اخلاقه اخلاق اولي الاختصاص من الانبياء بل انواع اجناس مخلوقات العالم ولذا اوسله
الله الى العرب والعجم والانس والجن وسائر الامم بل الى الملائكة والجمادات كما
بينته في شرح الصلوات كما يدل عليه قوله في صحيح مسلم بعثت الى الخلق كافة اي جميعا
الله الفروة الاعظمى لجميع الخلق في كل علم وحكم وحكمة وخلق حسن وكل كمال على الاخلاق
قال الشيخ ابو الحسن الحرالي رضي الله عنه لما كان هو جل خليله عليه الصلاة والسلام
بربه عز وجل لما قال عليه الصلاة والسلام في حق كل شيء وكانت اخلاقه اعظم خلق ولذلك
بعثه الله الى الناس كلهم فكل من كان الله ربه فمحمد صلى الله عليه وسلم رسوله وكان ابو حيه
تجمع جميع الاخلاق فاخلاق الحسن يشمل جميع الاخلاق وهو من مشاهدته فاد جمع جميع الخلق
في شرح خلقه صلى الله عليه وسلم وتتبع معنى قوله ابو حيه غنية فقال الشيخ

تجاوزت